

## تقرير

## «معارضة» محامي بيروت: الخسارة مع سبق الإصرار

تنتخب نقابة المحامين في بيروت بعد غد الأحد أربعة أعضاء جدد في مجلسها، في ظل خلاف داخل قوى المعارضة السابقة على هوية المرشح الشيعي بين حركة أمل وحزب الله. أما قوى 14 آذار، فلم يقلل بعض أطرافها الباب أمام مرشح حركة أمل، فيما بدأت معركتها منذ الآن على موقع النقيب في العام المقبل



من انتخابات نقابة المحامين العام الماضي (أرشيف - مروان طحطج)

السياسية، وخصوصاً بين المحامين المستقلين وزملائهم المؤيدين لقوى 14 آذار، ولا سيما الكتائبيين منهم. إلا أن النقطة الوحيدة التي يتقدم بها عواضة على زبيب، هي الدعم الذي سيحظى به الأول من المحامين المنتمين إلى التيار الوطني الحر الذين لم يصوتوا لزبيب قبل سنتين، علماً بأن محامين مؤيدين للتيار العوني لا يقتنعون لأي من المرشحين المسلمين، كما هي حال عدد كبير من المحامين المسيحيين المترشحين. ويجري الحديث على نطاق واسع بين المحامين المؤيدين لحزب الله وحركة أمل، عن أن بين أسباب إصرار كل من زبيب وعواضة على الاستمرار بالمعركة الانتخابية الخلاف الشخصي بينهما الذي يعود إلى مشاركتها معاً في أكثر من مؤتمر في الخارج، كان آخرها في تونس وسوريا، حيث اختلفا على قضايا برونكولية.

ويرى محامون مؤيدون للطرفين أنه إذا لم يتوافق حزب الله وحركة أمل، فإن ذلك سيزيد من حظوظ المرشح الشيعي الثالث، ماجد فياض، في دخول مجلس النقابة. ولا يخفف من هذا الواقع إلا توافق حزب الله وحركة أمل على المرشح حسين زبيب، ثم حصول توافق بين الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري على أن يدعم تيار المستقبل مرشح الغنائية الشيعية، وتخليه عن مرشح اليسار الديمقراطي. أما استمرار كل من عواضة وزبيب في ترشحهما، فسيتربك آثاره السلبية على «اللقاء الوطني للمحامين» الذي يعقد اجتماعاته دورياً كل أسبوعين، ويضم المحامين المؤيدين لـ 8 آذار، إذ بدأت المعلومات تسري عن إمكان حله إذا خيشت معركة داخل الصف الواحد.

«الكركية» المسيطرة على محامي فريق الغنائية الشيعية انسحبت جزئياً على التيار الوطني الحر الذي خرج أحد المحامين المحسوبين عليه، نعمان مراد، ليطعن في ترشيح زميله فادي بركات، لأسباب تعود لحسابات كسروانية داخلية. فمراد يحمل بركات مسؤولية استبعاده عن الترشيح على لائحة العماد عون للانتخابات النيابية في كسروان. وثمة مجموعة من المحامين يتولون إشاعة عدد من الأخبار غير الصحيحة عن بركات، منها أنه نشط خلال الانتخابات النيابية الأخيرة إلى جانب قريبه النائب السابق فريد هيكل الخازن ضد مرشحي التيار. يضيف هؤلاء أن الجنرال عون كان يقيم حفل عشاء سنوي قبيل الانتخابات النيابية دعماً لمرشحه، لكنه هذه المرة خرق العادة ولم يفعل، وهو ما فسرتة المجموعة بأنه دليل على عدم رضى الجنرال عن نتائج الانتخابات الداخلية.

من جهة أخرى، يؤكد محام مقرب من رئيس تكتل التغيير والإصلاح أن الأخير يدعم بقوة المرشح السنّي طارق الخطيب. فالخطيب، رئيس بلدية حصروت - الشوف، فضلاً عن أنه مناوئ لقوى 14 آذار، وهو مقرب جداً من الجنرال. يضاف إلى داعي المرشح طارق الخطيب، نقيب المحامين أمل حداد التي يرى متابعون أنها مستاءة من تصرفات أمين السرّ الحالي توفيق النويري. وتدعمه حداد إرضاء للجنرال عون، فضلاً عن وجود صديق مشترك بين حداد والخطيب هو النقيب ريمون عون.

ويرى محامون محسوبون على قوى المعارضة السابقة أن هيئات المحامين في هذه القوى فوتت أكثر من فرصة لتأليف لائحة متكاملة تضم إليها المرشحة القوية باسكال القزّي، التي تمكنت من جمع نحو 600 محام في حفل عشاء أقامته أخيراً. ويرى هؤلاء أن عدم حسم الخلافات والبقاء في دائرة التردد الحالية ستكون له آثاره السلبية على نتيجة الانتخابات الأحد المقبل، والتي تخوضها قوى 14 آذار وفق توافقات يُراد لها أن تحدد هوية النقيب في الانتخابات التي ستجرى العام المقبل، وخاصة بين المرشح ناصر كسبار، والمحامي الكتائبي جورج جريج.

“  
الخلاف بين  
مرشحي أمل وحزب الله  
يهدد بهزيمة قوى  
المعارضة السابقة

“

البلدية، على أن تكون حركة أمل داعمة للحزب في أماكن ثقله مقابل أن يدعمها الحزب في أماكن ثقّلها. وفي نقابة محامي بيروت، يؤكد المطلعون على أوضاعها أن حركة أمل هي أكثر حضوراً من حزب الله، بسبب «سيطرتها» التاريخية على كلية الحقوق - الفرع الأول. كذلك، ثمة نقطة إضافية تتعلق بالحضور الشخصي للمحامي زبيب، الذي له خبرة في العمل النقابي أكثر من عواضة، فضلاً عن التأييد الواسع الذي يحظى به بين المحامين الشيعية، وبينهم أولئك المؤيدون لحزب الله، فضلاً عن قدرته على الحفاظ على صلات جيدة بزملاء له من مختلف الانتماءات

أن وجود مرشحين من طائفة واحدة سيكون عاملاً معوّقاً لا مساعداً». وسط الخلاف الذي لم يُحسم بعد، يشير أحد المحامين المحسوبين على حركة أمل إلى أن الأمل لم يَبْضُبْ بعد، فقد اجتمع أول من أمس المرشحان إبراهيم عواضة وحسين زبيب حيث أديا الصلاة خلف الشيخ عبد الأمير قبلان. ولغيت إلى أن المسألة أصبحت بيد الشيخ قبلان بعد أن فوّضه الطرفان حرية الاختيار بينهما. المحامي نفسه الذي بشر باتفاق مننظر، عاد وتحدث عن امتعاض لدى الرئيس نبيه بري من الوضع القائم. إذ إن الرئيس بري لا يرضيه أن يُخَلَّ الحزب باتفاق معقود بينهما منذ الانتخابات

## رضوان مرتضى

48 ساعة تفصل المحامين عن بدء التصويت لانتخاب أربعة أعضاء جدد في مجلس نقاباتهم في بيروت، خلفاً للذين انتهت ولايتهم: نبيل طوبيا، وجيه مسعد، حسين زبيب وسمير زغريني. الساعات المقبلة تعقب بترقب حذر تعيينه قوى 8 و 14 آذار، بانتظار فتح صناديق الاقتراع وإقفالها في قاعة الخطى الضائعة في قصر العدل يوم الأحد المقبل. الترقب الحذر ليس بسبب المعركة الانتخابية فحسب، بل لأن بعض الأفرقاء السياسيين لم يحسموا خياراتهم بعد، رغم اقتراب موعد بدء الاقتراع. ومن لم يحسم خياراته بوضوح هو فريق 8 آذار، وبالتحديد حزب الله وحركة أمل، اللذان لم يتفقا على مرشح شيعي واحد حتى الآن، بسبب تبني الحركة للمحامي حسين زبيب وإصرار الحزب على مرشحة المحامي إبراهيم عواضة.

في النقابة، ليست الطائفية جزءاً من النظام الانتخابي المكتوب. لكن «ميثاق الشرف» يحفظ «حقوق» المحامين المسلمين، وسط الغلبة العددية للمحامين المسيحيين (نحو 4000 محام مسيحي في مقابل نحو 2500 محام مسلم). وفي هذه الدورة، تخاض المعركة على مقعدين للمسيحيين، واثنين للمسلمين، من دون حسم المذاهب وسط كل واحدة من الطائفتين. قوى 14 آذار حسمت خياراتها، فتنبت المرشح ناصر كسبار الذي لا يزال يصر على كونه مستقلاً، والمرشح القواني سميح بشراوي والمرشحة المقربة من الحزب التقدمي الاشتراكي ندى تلحوق، والمحامي المنتمي إلى حركة اليسار الديمقراطي ماجد فياض. أما قوى المعارضة السابقة، فلم تحسم أمرها بعد، رغم أن محامي التيار الوطني الحر أجروا انتخابات داخلية أدت إلى فوز المحامي فادي بركات على رئيس هيئة المحامين في التيار المحامي ميشال توفيق عون (رغم أن هذا لم يمنع «تمزّد» بعض المحامين على نتائج الانتخابات الداخلية).

الخلاف بين مرشحي أمل وحزب الله، وإصرارهما على خوض المعركة من دون انسحاب أي منهما يهددان بهزيمة قوى المعارضة السابقة، وفق عدد كبير من المتابعين والمكينات الانتخابية في النقابة. إلا أن المرشح إبراهيم عواضة قال لـ «الأخبار» إنه يستغرب إصرار حركة أمل على سحبه ترشيحه، مؤكداً أن بإمكانه الفوز بمقعد في مجلس النقابة لأن عدداً كبيراً من الأصدقاء والأحزاب سيدعمونه في معركته. ويسأل عواضة: «لماذا لا تكتمل في الترشيح معاً ونفوز معاً؟». في المقابل، يذكر المرشح حسين زبيب أنه يجب أن يكون المقياس واقعياً. فضمامان الفوز، ينظر زبيب، «يُحتم الاتفاق على مرشح واحد كي نكون رافعة لفوز قوى 8 آذار، فللتيار الوطني الحر مرشحه الخاص فضلاً عن دعمه للمرشح طارق الخطيب». المرشح زبيب يؤكد ضرورة «الاتفاق بين الإخوة، إلا

الجمعة | 8:40 pm  
أقوى المقاب  
بمؤامرات مهضومة  
بتستمدف الفنانين  
ضرب مبكل

الجديد